العدد (1682) السنة السابعة - الثلاثاء (22) كانون الاول 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

تحقيق صحفي

عبد الزهرة المنشداوي

من مهمات الصحافة الكشف عما لا يراه الآخر فيشير إليه ويدعو للتوجه لأن يعالج ويخطط للظاهر التي تؤثر سلبا على المجتمع او على شريحة من شرائحه ،كذلك الكشف عن حالات الفساد من اجل الإسراع في وأدها قبل استفحالها ومن ثم محاسبة المقصرين.التحقيق الصحفي الذي أبرزته جريدة المدى بقلم الزميل شاكر المياحي من التقارير التي يمكن ان تثير الانتباه وانتباه المسؤول على الأخص لتدارك الحالة السلبية التي تمر بها مناطق عديدة في العاصمة بغداد.

لا يمكن ان تكتب هذه التقارير وتمر مر الكرام على المسؤول في الدولة مالم يتخذ منها موقفا حازما لاثبات ان كان مع المواطن ام عليه.المسؤول واي مسؤول يجب ان لايعتمد على ما مقدم له من كشوفات ومشاريع يقال له انها منفذة على اكمل وجه وبتكلفة مالية باهظة فيطمئن الى ما مقدم له، ظنا منه ان المواطن يعيش في (جنة عدن) كما صورها الموظف المعني .

عليه الذي يهمه نيل ثقة المواطن من اجل الارتكاز عليها مستقبلا في تقلد منصب حكومي ان يخرج (للناس)وليرى ما يكابده الفقراء خاصة في المناطق التي تقع في ضواحي العاصمة ليرى بأم عينه الحياة التي تعيشها العائلة العراقية التي وجدت نفسها في مستنقعات من الوحل الاسود تكافح المرض والفئران والبعوض دون جدوى او امل يمكن ان يجعلها تطمئن لمستقبل انساني افضل.

اغلب موظفينا من اولئك الذين ليس للمواطن نصيب في عملهم اليومي بقدر النصيب الذي يعطونه للتمويه على اعمالهم في سد ثغرة فساد هنا وفساد هناك وتعيين هذا او ذاك من خاصتهم، لذلك لايمكن ان يرتجى من هكذا مؤسسات (ذرائعية) يمكن لها ان تبرر لك ارتكاب اية مفسدة ترتكبها متجنبة الشيء الكثير.

عندما نكتب وننوه دائما ما نصطدم بالاجابات الجاهزة الباردة المعروفة (هذه المنطقة غير مشمولة ..) او تلك الشريحة من الفقراء (متجاوزة)، او ان التخصيصات غير كافية اي بما يعني (ليذهب المواطن العراقي للجحيم).

التخصيصات غير كافية ولصوص المال يغترفون ما شاء لهم ويضعون اليد على المال المخصص للمواطن ويهربون به بعيدا.

هذه الشريحة متجاوزة ولكن أليس للمسؤول تخطيط او دراسة لكيفية حل اشكالية تجاوزها. الازمة السكنية مستفحلة وما يطرح من مشاريع لا يعدو سوى مخططات ودراسات غير جدية مجردة من اي اهتمام او انها مشاريع سياسية هدفها الدعاية لانتخابات مقبلة او جهة من الجهات ترى في ذلك الحي او المنطقة خطرا على مستقبلها السياسي.

نحن نشير ونرفع الأقنعة عن المسؤول (الذرائعي) ونتهمه بأن موقفه من المواطن موقف سلبي وان على الجهات العليا ان لا تطمئن كثيرا الى تبريراته التي يدفع ثمنها المواطن غاليا ويعمد للتمويه وإعطاء المعلومة غير الصحيحة لكي يبعد الاهتمام لغاية ما .هذا اذا أردنا ان نعمل من اجل حل المشاكل المتفاقمة التي تنوء تحت ثقلها شرائح وجماعات (تسمع بالشبع من أفواه الناس) وتسمع عن اهتمام ورعاية ولا من دالة فلنثبت للمواطن ذلك من خلال جولات ميدانية لمن يقفون على هرم المسؤولية ليعرفوا كيف يعيش المواطن.

في كل الاحوال سنبقى نكشف ونشير الى مكامن الخلل لإيماننا بأن هناك من سينبري لمحاسبة المقصر ومكافأة المجد وان الامور في كل الأحوال لن تبقى على ما هي عليه وان اخر الامر (لا يصح الا الصحيح).

تقرير

ارتفاع الأسعار شبح يهدد دخل الأسرة

يشكو المواطنون من ظاهرة ارتفاع الأسعار في مختلف المواد والبضائع، فيما الرواتب باقية عند حدود معدلاتها، وبروز مشكلة انعدام فرص العمل، الأمر الذي جعل المواطن يعاني تيار الغلاء الذي اخذ يكتسح كل شيء وتحول المواطن من مرحلة الرفاه إلى مرحلة العوز والفاقة

مصروفات مبهظة للبعض..

صفية المغيري

..وقد تفاقمت الأوضاع الاقتصادية سوءا جراء ارتفاع معدلات التضخم وغلاء الأسعار وقلة الرواتب مقارنة بأوضاع السوق العراقية، الأمر الذي انعكس سلبا على الطبقة المتوسطة والفقيرة من أبناء الشعب الذين أصبحوا تحت طائلة هذا الارتفاع في الأسعار خصوصا فيما يتعلق في غلاء أجور النقل وارتفاع أسعار الفواكه والخضروات.

المواطن / احمد جاسم / طالب/ يقول: ارتفعت الأسعار وأصبحنا لانقوى على شراء كل متطلباتنا ابتداءً من الملابس وانتهاء بالمصاريف الأخرى. فانا انفق يوميا مايقارب (٥٠٠٠) خمسة آلاف دينار كأجور نقل من والى الجامعة وانفق على نفسي ما تبقى، ولي إخوة آخرون يصرفون بنفس المعدل فماذا يفعل والدي إزاء هذا الغلاء ونحن لانقدر على العمل كوننا طلابا والعمل اساسا غير متوفر .

ويقول المواطن / خضر الياس / عامل : العمل غير متوفر لا نحصل على الخدمات وأهمها الكهرباء والماء لهذا نضطر لشراء الوقود للحصول على الكهرباء كما أن أجور النقل أصبحت خيالية هذا الشيء أصبح يثقل كاهل المواطن العراقي والعمل لا يتوفر لنا . المواطن مستاء، فما يحصل عليه قليل مقارنة بارتفاع الأسعار فكل شيء تغير وارتفع ثمنه ألا الراتب فانه بقي كما هو وخاصة فئات المواطنين والمتقاعدين والعمال وأصحاب الدخل المحدود .

فيما يقول المواطن / ناظم حنون)/ كاسب : لقد تخلينا عن كثير من الأشياء ولم نعد نشتري الملابس أو الأشياء التي يصيبها العطل في المنزل ومياتينا من دخل نصرفه على الأكل والوقود والسيارات، فكيف ستكون حياتنا مستقبلا ؟ كما أن ارتفاع اجور النقل اثر بشكل مباشر على العوائل العراقية لان جميع المواطنين يحتاجون إلى وسائط النقل لقضاء أعمالهم والتنقل من مكان إلى أخر، كما أن مصاريف الطلاب هي المشكلة الرئيسة التي تواجه العوائل وتستنزف كل مداخيلها، عدا أن التنقل بين منطقة وأخرى يكلف المواطن الواحد أكثر من إلف دينار أذا كانت المنطقة قريبة فكيف إذ كان لدى العائلة أشخاص عدة يحتاجون التنقل والى أماكن بعيدة جدا .

المواطنة لمى عبد الرحمن ربة بيت تحدثت قائلة : أجور النقل أصبحت غالية جدا على العوائل العراقية . فالعائلة التي لديها أبناء وطلاب يتنقلون من والى الجامعة صاروا يعانون الأمرين. ونحن لانقدر على هذا الوضع.

وفي جولة لنا مع عدد من المواطنين كانت هنالك مفارقات كثيرة بين مداخيلهم والحد الادنى من كلف حاجاتهم:

المواطن (عبد العزيز احمد) دخله اليومي يتراوح مابين سبعة إلى عشرة آلاف دينار وحسب الرزق . في حين أن مصروف البيت يتراوح مابين عشرة آلاف دينار إلى اثني عشر ألف دينار مع أن لديه عائلة صغيرة مكونة من خمسة أفراد .

مصطفى علي عامل خدمة يعمل بصفة عقد في إحدى دوائر الدولة ب ١٥٠ إلف دينار وعائلته مكونة من سبعة إفراد والراتب لا يكفي وينفق يوميا بحدود عشرة إلى خمسة عشر إلف دينار .

المواطنة (أم عدنان) أيضا موظفة خدمة تقول : دخلي الشهري لا يتجاوز أيضا ١٥٠ إلف دينار وعائلتي متكونة من تسعة إفراد وليس لدي دخل أخر واصرف يوميا أكثر من سبعة آلاف دينار في اقل تقدير .

المواطن (احمد كاظم) راتبه لا يتعدى ٣٠٠ إلف دينار وله أولاد ستة ويضطر أحيانا إلى الاستلاف ليصرف على البيت . وأحيانا يعمل في بيع السكائر في المساء لسد نفقات المعيشة

قضية للمناقشة

انهيار جسر في الناصرية بعد سنة من إنشائه!

الناصرية/ حسين العامل

حمل عدد من مواطني قضاء سوق الشيوخ المسؤولين المحليين مسؤولية انهيار جسر المشاة في سوق الشيوخ الذي راح ضحيته طفل واحد وأكثر من عشرة جرحى بينهم نساء و أطفال.

وقال ابو كريم ٥٤ عاما وهو يروي حادثة انهيار جسر المشاة الذي يربط منطقة الصابئة بمركز قضاء سوق الشيوخ والتي كادت تودي بحياة عشرات آخرين ممن كانوا يستخدمون الجسر في عبور نهر الفرات:

ليس من المعقول ان ينهار جسر لم يمض على انجازه سوى سنة واحدة فالجهة المنفذة لو كانت تخضع للرقابة الصحيحة عند التنفيذ لما حصل ما حصل كما ان الأمر لا يعفي الجهة الحكومية التي تسلمت الجسر من مسؤوليتها الإدارية والأخلاقية، ولم يستبعد ابو كريم ان يكون ما حصل من انهيار في الجسر ناجما عن صفقة فساد بين الشركة المنفذة والجهات الحكومية التي تسلمت الجسر داعيا هيئة النزاهة للتحقيق بما حصل للوقوف على خفايا الأمور وكشفها للمواطنين الذين ما زالوا يدفعون أرواحهم ثمنا لأخطاء وجشع الآخرين حسبما يقول.

ومن جانبه أشار المواطن علي الحجامي الى ان الكثير من مواطني سوق الشيوخ كانوا يتوقعون انهيار الجسر لما لاحظوه من سوء تنفيذ من قبل الشركة المنفذة لافتا الى ان البعض منهم حذر وفي مناسبات عديدة من استخدام الجسر كون نوعية الحديد المستخدم لا تتناسب مع طول الجسر الذي يقدر بسبعين مترا.

في حين رد عدد من المواطنين اسباب انهيار الجسر الى زيادة زخم المارة الذي تضاعف عقب نقل كراج النقل الداخلي الى الجانب الاخر من النهر مشيرين الى ان قرار نقل الكراج من قبل الحكومة المحلية لم يكن صائبا كونه لم ياخذ بالحسبان طاقة تحمل الجسر.

واضاف المواطنون وهم يعبرون عن تذمرهم من بعض القرارات غير المحسوبة " ان الذين اوعزوا بنقل كراج النقل الى الجانب الاخر هم من يتحملون المسؤولية فالجسر لا يتحمل زخم سكان نواحي (العكيكة وكرمة بني سعيد والطار والفهود والجبايش) الذين يتوجهون يوميا الى الكراج المذكور.

وكان جسر المشاة الذي انشىء حديثا بتمويل من احدى الجهات المانحة قد انهار بالكامل صباح الجمعة وسقط في حوض الفرات بصورة مفاجئة الامر الذي تسبب بسقوط العديد من مستخدمي الجسر في مياه النهر وتعرض عدد منهم للغرق والاصابة بجروح فيما توفي طفل واحد من جراء الحادث.

مسمار

وظائف شاغرة

ايوب السومري

بين اونة واخرى يقرأ المواطن المبتلى بشرور البطالة، اعاذكم الله واعاذنا منها، اعلانات على صفحات بعض الجرائد وشاشات بعض الفضائيات عن وجود وظائف شاغرة، وبغض النظر عن مدى صدقية تلك الاعلانات من عدمها، اذ وصل الى اسماعنا ان بعض الوسائل الاعلامية تتاجر بهموم وبلايا الناس من خلال نشر اعلانات لااساس لها من الصحة، قلنا بغض النظر عن ذلك ، فان الوظيفة الشاغرة المفترضة، تواجه سيلا منهمرا من طلابها، كغزال وحيدة تواجه قدرها المحتوم امام حشد من اسود جائعة، ولن تكون فيما بعد من نصيب احد منهم بل من نصيب احد النائمين حتى وقت الظهر، ممن لديه صك التزكية من قريب مسؤول، او انه قادر على دفع(القومسيون) الذي وصل الى ارقام لاتتناسب مع قيمة الوظيفة او مردودها الشهري، فقد وصل الى اسماعنا ان بعض العمولات فاقت مبلغ(٥٠٠٠) دولار.. وشقت اسماعنا مثلما شقت عنان السموات صرخة(الله اكبر) يطلقها البسطاء الاصلاء من العراقيين المحرومين من فرص العيش السليم..

شكاوى

مناشدات طلبة معاهد أعداد المعلمين والمعلمات المرقنة قيودهم

عدد من طلاب وطالبات معاهد أعداد المعلمين والمعلمات – الدوام الصباحي- في ميسان من الذين رقنت قيودهم لأسباب مختلفة ومنها إنقطاعهم عن مواصلة الدراسة نتيجة الأوضاع المعيشية الصعبة التي مروا بها يناشدون السيد وزير التربية والتعليم الموافقة على عودتهم لمقاعد الدراسة لإكمال تحصيلهم أسوة بأقرانهم طلبة الدراسة المسائية الراسبين و المرقنة قيودهم خلال الأعوام الماضية والذين سمح لهم بالدوام بموجب موافقة الوزارة وفق ما جاء في كتاب المديرية العامة للتعليم المسائي والأهلي/ مديرية شؤون الطلبة المرقم ١٧٨٦ في ٢٠٠٩/١٠/٢٩ المعمم لجميع مديريات التربية في العراق عدا اقليم كردستان، علما أن العديد من الطلبة والطالبات من الراسبين والمرقنة قيودهم لنفس الأعوام يزعمون أنهم راجعوا مديرية تربية ميسان لغرض العودة للدراسة ولكنهم أخبروا أنهم غير مشمولين بمضمون الكتاب كونهم من طلاب الدوام الصباحي والكتاب ينص على شمول طلاب الدوام المسائي فقط.

وزارة الصحة وهذه الظاهرة

العديد من الصيدليات العاملة في مناطق العاصمة بغداد هي من الصيدليات الوهمية التي لا تتوفر لأصحابها الشروط المطلوبة لممارسة العمل فكانت النتيجة ان يدفع المواطن ثمن هذا النشاط غير الشرعي بان يعطى وصفات طبية لا تتلاءم مع ما دونه الطبيب المختص من علاج.

ويبدو ان الربح الوفير في العمل الصيدلي دفع البعض ممن لا علاقة له بها المجال لمزاولة وامتهان الصيدلة بدواعي الربح لذلك تجد في بعض من يطلق عليها صيدليات (اللباخ والبناء وغيرها)يزاول هذه المهنة ان آمن الرقابة والمساءلة.

ندعو وزارة الصحة ودوائرها المعنية إلى أن تضع حدا للطارئين على الصيدلة والصيادلة فعمل غير المختص في هذا المجال يدفع المواطن ثمنه غاليا.

الطريق السريع ومشكلة في العامرية.. خطورة فتحة

الطريق السريع الذي يربط ما بين تقاطعي معمل البسكت القديم وحي والخضراء هناك فتحوا (منهول) واسعا يعترض اصحاب السيارات في الذهاب والاياب ولا تجد من يتقدم وينقذ الاخرين من الحوادث المرورية التي تنتج عنه مع العلم ان هناك فتحة اخرى وعلى نفس الطريق بادر بعض المواطنين بسدها بواسطة (بلينة) قد لا تجدي نفعا ولكن يمكن ان تكون مؤشرا لتفادي الوقوع فيها على الجهات المعنية في شرطة المرور وكذلك الطرق والجسور ان تعمل على تخليص المواطن من خطرها.

المواطن / زياد فتح الله العامرية

حديث الصورة

المثير للعجب!!

احمد نوفل

الصورة ملتقطة بعدسة كاميرا مراسل الجريدة في محافظة ميسان لصبي يحمل خزان ماء فوق عربة يبيع ماء الشرب في مدينة العمارة في محافظة ميسان.!

لا اعتقد ان الخيال لدى العراقيين قد وصل الى اليوم الذي يشترون فيه الماء وهم من الأنهار ما يحسدهم عليه الغير.يبدو اننا ما زلنا لا نقدر النعمة التي وهبتها لنا الطبيعة من ارض خصبة معطاء وماء وفير كان يمكن لو استغل بعناية وباهتمام لتحول اديم ارض العراق الى كنز لا ينضب مغطى بالسلاسل الذهبية والنخيل الوارف الظلال.

مما يؤسف له اننا والى الان لا نستطيع المحافظة على ثرواتنا، وليس لدينا الآلية لاستثمار ما يمكن استثماره وهو لا يعد ولا يحصى من إمكانيات لا يعدمها مكان وعلى طول وعرض خارطة العراق .

والسؤال هو متى نخطط ومتى نستغل ثروتنا ونحن الى الان نعجز عن توفير ماء صالح للشرب في بقعة تعد من اكثر الأماكن غنى في الماء.

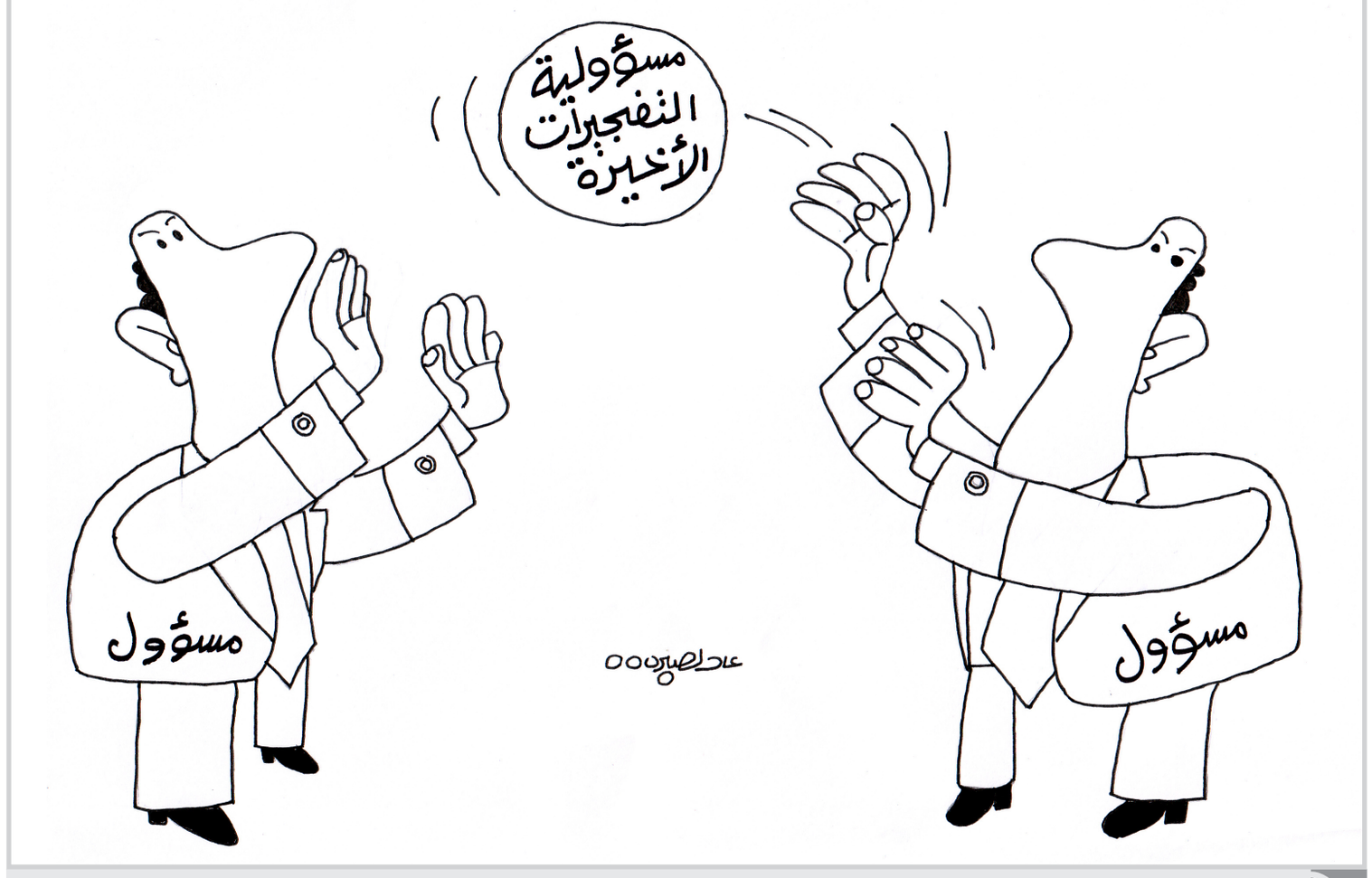

كاريكاتير..... عادل صبري